اما تنويع مراكز الاستيراد فيظهر ان اميركا تحاول جاهدة تحقيقه تخوفا من استفحال اعتمادها على بترول العرب . ولهذا الهدف عدة مضامين : اولا الاعتماد على مصادر من غير الاوبيك . ثانيا الاعتماد على غير العرب في الاوبيك . وثالثا الأعتماد على عرب الاوبيك الاصدقاء لها . فاكبر المصدرين العرب لاميركا هي السعودية (وتمثل عشرين بالمائة من مجموع استيراد الطاقة في اميركا سنة ١٩٧٦) . ومن الامارات استوردت ٦٪ من حاجتها في نفس السنة . اما من ليبيا فقد استوردت ٩٪ سنة ١٩٧٦ وخفضت هذه النسبة الى ١,١٪ في سنة ١٩٧٧ . اما الدول النفطية التي هي خارج الاوبيك فقد صدرت الى الولايات المتحدة اكثر من ١٦٪ من حاجة اميركا . اما الدول الغير عربية في منظمة الاوبيك فقد صدرت ما يقارب الـ ٤٠٪ من مجموع حاجة اميركا في تلك السنة .

ان تكاثف اعتماد اميركا على بترول العرب بدأ يثير القلق في اوساط الصهاينة والاميركيين المتصهينين ، وقد اتخذ قلقهم اشكالا عدة . فمنهم من يحاول تضخيم ازمة الطاقة محاولا تأليب الرأي العام الاميركي على الاوبيك والعرب ، ومنهم من يحاول ايهام الشعب الاميركي ان الطاقةمتوفرة ليس بامكان العرب التضييق على مصادر الطاقة.وان الازمةاساسها الشركات الاميركية المتكالبة على الربح مع العرب والبيروقراطية الاميركية الغبية . اما القاسم المشترك لهذه المجموعات فهو التمثيل الاكبر للصهاينة في صفوفها . اما الصيغ التي يقترحها هؤلاء لمعالجة الوضع فتعبر بشكل واضح على نيتهم المبيتة للنيل من العرب وعلى اثرهم الفعال في تأليب الرأي العام الاميركي والتأثير المباشر على اصحاب السلطة . وسنعـرض الآن لبعض مقترحاتهم :

اولا : الاستعجال ببناء وتعبئة الخزين البترولي الاستراتيجي

تعمل الولايات المتحدة الاميركية منذ ١٩٧٣ لبناء خزانات كبيرة تحت الارض في منطقة خليج مكسيكو . الكمية المستهدفة تبلغ بليون برميل أي حوالي ٦ ملايين برميل في اليوم لمدة ستة أشهر او ما يقارب ثلاثة ارباع القيمة المستوردة حسب ارقام سنة ١٩٧٧ . اما استكمال هذا المخزون فلن يتم قبل سنة ١٩٨٤ . فحسب تقديرات الاحصائيين لن يتم الحصول على نصف الكمية قبل ١٩٨١ ، وقد وضع هذه التقديرات قبل الثورة الايرانية وتخفيض ايران لانتاجها . غير ان المخططين الاميركيين يدركون كل الادراك انه حتى في حال الحصول الكامل على الكمية المستهدفة فانها (أي هذه الكمية) ستكون غير قادرة على درء مترتبات حظر البترول العربي عن اميركا . لهذا ترتفع اصوات الصهاينة واصدقائهم بالطلب من اجل رفع الكمية الى اربعة بلايين برميل على ان يتم تخزين هذه الكمية في اسرع وقت ممكن ومن مصادر غير عربية . فالاساتذة باندیك وألمان من الـ MIT صرحوا مرارا وتكرارا ان لا وقاية لاميركا من انقطاع البترول العربي قبل استكمال مخزون يكفي حاجة اميركا لسنة[١٥] .

ثانيا : اعتماد سياسة زيادة الانتاج النفطي في اي مكان

تتمتع هذه السياسة المقترحة بتأييد عدد كبير من اعضاء الكونغرس الاميركي . يقول وليم لاين جونيوز .WILLIAM LANE JR الذي عمل كمستشار للسناتور فرانك تشورش المعروف بميله الصهيوني ، ان هناك ضعفي عدد الابار البترولية الموجودة في اميركا الجنوبية في مقاطعة